

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 041

محمد بن صالح العثيمين

ماذا قلنا؟ تعليم الاحكام بمقتضى الربوبية نعم الاحكام الشرعية بمفرد الربوبية لاسكات الناس حتى لا يحصل منازل ليس كذلك؟ تقول لأن هذا الله ربك يفعل ما يشاء - 00:00:00

لماذا احل كذا وحرم كذا؟ تقول لأن رب لماذا توجه الناس من الى المغرب الى المشرق من بيت المقدس الى الكعبة لأن ذلك يمثل ربوبية الله. لله المستوى الماضي - 00:00:25

ومنها ان العدو من فوائد الآية ان العدو يحتاج على عدو بما يثير نعرته العدو عدو يحتاج على العدو بما يثير نعرته ويلزمه لقوله عن قبلتهم من قبلتهم ما قالوا عن القبلة لأنهم يقولون كنتم تتولون ذلك - 00:00:43

فمن الذي ها؟ صرفكم عنه وهذا قد يثير شعور الانسان حتى يبقى على ما هو عليه وقال بالامس تختارها واليوم تنكره وتتبذه فالخصم دائماً يهيد خصمه بما يثير نعرته ليقيم الحجة عليه - 00:01:17

عن قبلتهم التي كانوا عليها. ومن فوائد الآية عموم ملك الله عز وجل لقوله لله المشرق والمغرب ومن فوائداتها اثبات مشيئة الله يهدي من يشاء وقد مر علينا كثيراً بان كل آية فيها اثبات المشيئة - 00:01:47

فهي مقرونة بالحكمة لأن مشيئة الله ليست مجرد مشيئة سبحانه وتعالى ما يفعل شيئاً ولا يشرعه الا بحكمة ومنها اثبات ان الهدایة يهدي من يشاء ومنها صحة احتجاج جبرية على القول بالجبر - 00:02:15

ها؟ ها؟ طيب. الآية امامه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم. نقول الجبرية وان احتجوا بمداد الآية فلا حاج لهم لأن الاحتجاج بعض القرآن دون بعض كفر به قال الله تعالى افتؤمنون ببعض الاسلام - 00:02:49

القرآن من متكلم واحدليس كذلك؟ فمطلقه في موضع يقييد في موضع اخر ومجمله يبين في موضع اخر بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقييد القرآن ويبينه ويخصصوا واضح؟ فاذا لا دليل فيها الا - 00:03:20

من نظر بعين اعور اللاعور ينظر من جانب العين الصحيحة لكن من جانب العورة ما يرى والواجب ان الانسان ينظر الى النصوص بعينين ثاقبتين ما هو بعين واحدة طيب ومن فوائد الآية بيان ان اذا بطلان هذه الفائدة باطلة ها؟ الاحتجاج بالآية على صحة المذهب الجبلي - 00:03:45

تمام؟ طيب ومن فوائد الآية الثناء على هذه الامة لأنها التي على صراط مستقيم لأن اول من يدخل في قوله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم هؤلاء الامة الذين تولوا عن بيت المقدس الى الكعبة - 00:04:13

نعم. انه هو المستقيم. نعم. هذه التفسير. طيب اذا من فوائداتها فضيلة هذه الامة بانها المهدية الى صراط مستقيم ومن فوائد الآية ان معارضه الشرع ضلال كما انه سفه فهو ايضاً ضلال - 00:04:37

لان الشرع هو الصراط المستقيم وهو الهدایة وما سواه؟ ضلال واعوجاج نعم وانتهى الكلام على هذه الآية قال وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وما جعلنا قبلة الى اخره - 00:05:09

من فوائد هذه الآية ان ما اختاره الله لهذه الامة من استقبال بيته فهو من اجل كونها وسطاً من اي كونها وسطاً اختار الله لها ان ان تتولى المسجد الحرام - 00:05:39

لقوله وكذلك اي ومثل ذلك الاختيار لكم اخترناكم فجعلناكم امة وسطاً ومتناها فضل هذه الامة على جميع الامم بقول لا وسط وسط وسطاً اي عدلاً في ومنها عدالة هذه الامة - 00:06:06

عدالة هذه الامة بقوله لتكونوا شهداء على الناس والشهيد قوله مقبول والمراد بالامة هنا امة الاجابة ومن هنا نأخذ نعرف حدق اهل الفقه حيث قالوا ان العدالة من استقامه على دين الله - 00:06:37

الآن هذه الأمة امه وسط اذا كانت على دين الرسول عليه الصلاة والسلام ستكون شهيداً وتبقى شهادتها اذا استقامات على هذا الدين: وكانت امة حقيقة فعلية بأخذ من هذا - 00:07:08

حد العدل نعم ان العدل من استقامت على دين الله طيب ومن فوائد هذه الاية ان هذه الامة تشهد على الامم يوم القيمة لقوله تكوهوا شهداء على الناس فإذا قاتلوا كف تشهد - 00:07:28

وهي لم ترى نعم نقول لكنها سمعت لكنها سمعت السمعات عمن خبره اصدق من المعاينة. قول نعم طيب صلوات الله وسلامه عليه ومن فوائد الآية ايضا ان نبينا صل الله عليه وسلم - 00:07:58

يكون شهيدا علينا يوم القيمة شهيدا علينا بالعدالة فإذا علينا بالعدالة وقيل كما مر شهيدا علينا بانه بلغ انعمت شهيد علينا بانه بلغ 00:08:25

ويقول الرسول شهيدا عليه ومنها انه لا رسول بعده من اين تؤخذ لان هنا للعهد وهو يخاطب هذه الامة ان الرسول المعهود فيها واحد من هو؟ ويلزم من ذلك الا يكون بعده رسولا. الا يكون بعده رسولا. ومن فوائد - 00:08:53

الآية ان الله تعالى قد يمتحن العباد بالاحكام الشرعية ايجابا او تحريرا او نسخا وما جعلنا القبلة التي كنا عليها الا لنعلم من يتبع الرسوا، ومن ينقلب على عقديه انته - 00:09:27

انتبه لهذا ان الله قد يبتليك قد يبتليك بالمال يعطيك مال ليبلوك هل تقوم بواجبك ولا لا وهذه محنة لان غالب من يبتلي بالمال طفي وشح تزء من وحده وشح من وجه آخر - 00:09:54

نعم ثم اعتدى في تمويل المال فضل في تموله والتصرف فيه وتصريحة. مفهوم الجماعة؟ طيب. احذر من ان الله قد ينعم عليك بالعلم والعلم عليه ضرورة وهي اول شيء تقوى الله وخشيتها - 00:10:14

انما يخشى الله من عباده العلماء فإذا لم تخش الله بعلمه فاعلم انه حجة عليه من الله عز وجل ما هي هيin الامر كذلك امتحان اخر  
لاهل العلم الا يكتمهه - 00:10:44

بسأل الله السلامة وان يعيننا على بذله وتعلمه. الا يكتموه في اي مكان حيث دعت الحاجة الى بيانه من السائل بلسان الحال او بلسان المقال السائل بلسان المقال بحـ يـك واحد بـسـالـك - 00:11:00

والسائل ببيان الحال ان يكون الناس في حاجة الى بيان حكم الله في هذه المسألة فهو وان لم يسأل بالاسلام لما قال ويجي يقول وعلمني لكن حال الناس تستدعي ان يبس لهم الحق في هذا الامر - 00:11:24

مفهوم؟ هذه ضربة ايضا يجب عليك ان تنتبه لها. خشية الله بعلمه ثانيا بيان واذ اخذ الله ميثاق الذين اتووا في كتابها انا ما اقدر  
اسمي واحد باسمه لان عندهنا واحد نسحا - 00:11:39

نعم ثم يتلى هذا الى ما شاء الله. اسم الرجل طيب اقول ايضا الحذر واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمنوه نعم اذا انعم الله عليك بعافية - 00:11:59

فهذه ايضا ابتكاء. فالله يبتلي الانسان بالاحكام الشرعية وبالقضاء الكوني بالقضاء الشرعي وبلقضاء الكون ومر علينا امثلة من الامتحان: تنسها، اساب المعصية بنكح الانسان: تنسها، اساب المعصية له - 00:12:19

وذكرنا مثلا في هذه الأمة ومثلا في بنى إسرائيل في قضية السبت. حيث نهوا عن السمك يوم السبت وصارت تأتيهم شرعا ويوم لا يسخون لا تأتيمهم وفي هذه الأمة انتلهم الله تعالى وهم محروم بالصوم بالصدق - 00:12:40

كثير جداً وتثاله ايديهم ورمادهم. ما يحتاج الى صيام يمسك الواحد في الصيد بيده ولا بروحه ولكن ليعلم الله من يخافه بالغيبة  
اخافه بالغيبة ولا لا؟ نعم د. خالد الله عنه. خافه بالغيبة ما حافظه - 05:13:00

لله حرام فالله سمحانه وتعالى قد يمتحن الانسان بالتكليف بالعيادة واعظم امتحان فيما اعلمه ما جرى لابراهيم الخليل عليه

الصلوة والسلام في ذبح ابنه وحيده ونمرة فؤاده ما له غيره - 00:13:26

وبلغ منه السعي على اكمل ما يكون من تعلق القلب به ليس صغيرا فيهجر ولا كبيرا فيستغنى عنه بلغ معه السعي في المصاحبة في المعية انه صاحبه يسعى معه ويدهب معه وامر بان يذبحه - 00:13:48

ووافق ها الابل والاسد واسلم لله رب العالمين وتله لجبينه على وجهه لأن لا يرى وجهه او لا يرى الولد السكين فيفزع اما الرسول ان صح الحديث ان ان توارى - 00:14:09

السفار عن البهائم بحدها وهذي محنۃ عظيمة ومع ذلك قام بها المهم يا اخوانی ان الله سبحانه وتعالی قد يبتلي الانسان بامور كونية او شرعية ليعلم وتعالی لانه كما قيل عند الامتحان يكرم المرء او يهان - 00:14:33

والذهب لا يعرف جودته الا بعرضه على النار والعود لا لا يتبيّن رائحته الا بمس النار فلا بد من شيء ولهذا قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول - 00:14:57

حيث وجه توجه ما لا يمين ولا يسار من ينقلب على عقبيه فيرجع والعياذ بالله يا شيخ؟ نعم؟ مثل القتل - 00:15:17